26154 ـ الإمام حسن الصوت ينشط المصلين

السؤال

نشرف على عدد كبير من الطلبة في مقر سكنهم ، وقد عملنا لهم برنامجاً خاصاً بالتوعية يتضمن دعوة أحد أئمة المساجد في البلد ممن عرفوا بحسن الصوت ليصلي بهم الفجر ، حرصاً على التأثير فيهم بالقرآن ، علماً بأن إمام المسجد الراتب موافق على هذا العمل ، فما الحكم الشرعي في ذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي أرى أنه لا بأس في ذلك ولا حرج فيه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وأعجبته وقال له : (لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود ، قال : أوسمعت ذلك يا رسول الله ؟ قال : (نعم) ، قال : لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيراً) مسلم مختصر في صلاة المسافرين (793) .

فإذا كان هذا الإمام حسن الصوت مجيداً للقراءة ويحصل به تنشيط لهؤلاء الطلبة فإنه لا بأس بذلك ، لاسيما وأن الإمام الراتب قد أذن بذلك ، والإمام الراتب يشكر على أذنه مراعاة للمصلحة .